تفسير البغوي

يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ

(يوم تبلى السرائر) وذلك يوم القيامة تبلى السرائر ، تظهر الخفايا قال قتادة ومقاتل : تختبر [الأعمال] قال عطاء بن أبي رباح : السرائر فرائض الأعمال ، كالصوم والصلاة [والوضوء] والاغتسال من الجنابة ، فإنها سرائر بين االله تعالى وبين العبد ، فلو شاء العبد لقال : صمت ولم يصم ، وصليت ، ولم يصل ، واغتسلت ولم يغتسل ، فيختبر حتى يظهر من أداها ممن ضيعها .قال ابن عمر : بيدي االله - عز وجل - يوم القيامة كل سر ، فيكون زينا في وجوه وشينا في وجوه ، يعني : من أداها كان وجهه مشرقا ، ومن ضيعها كان وجهه أغبر .